

دار السعادة فاقنا عنده تلك الليلة الى الصباح وكانت
ليلة عظيمة فلما اصبحنا جأ اليها فاقني القضاة الشيخ **شاه**
الدين المعروف بالمحلج رحمه الله فاقنا عنده في ضيافته
اربعه ايام وارسل نقول للامير لا تكلف خاطرنا لسيد
ابي الفضل في شيء فلما مضت الاربعة ايام غير يوم الدخول
ركب سيدي ابي الفضل وخرج معه سيدي ناخا صلي لقضائه
حاشم زمانه في الكرم والسخا ثم رجعنا الى البلاد في عافية
وامان فما كان احسن تلك الايام وارتكبا وما احسن
ما قال بعضهم .

• مضت لنا اويقات • بالانس والمسررات •

• تري برجع ما فات • ياد معني فيسيدي •

رحمنا اخبرني به الشيخ فتح الدين السكندري وكان من
اهل العلم والفضل **قال** كان والدي من اصحاب سيدي
الكبير وكان تاجرا صاحب مال فقصد الحج وصحب معه
من القماش الاسكندراني ما له صورة فلما دخل الى مصر
قصد زيارة سيدي يحيى ياخذ خاطره فلما دخل على سيدي
اهل به ورتب وقال له يوم مبارك فقال له والدي
يا سيدي خاطرهم مع العبد فانه يريد ان يسافر الى الحج
في البحر **قال** فسكت سيدي هنيهة ثم قال له ان كان
ولا بد فلا تنس في مركب جديد فقال السمح والطاعة
يا سيدي **قال** فلما وصلت ابي الطور وجدت مركبا

ورأيت

ورأيت جماعة من التجار الاصحاب تزلوا فيها وقالوا لي وادبه
يا فلان ما تروح الامعنا فقلت ما لي عدل في السفر واجتبت
عليهم باي متضعف وشكوت اليهم فضعفوا فقالوا فان
كان ولا بد فمات مامعك من القماش معنا فاذا بعث الله
لك بالعافية فالحقنا في مركب غير هذه فانصاع عقلي
لكلامهم وجعلت القماش الذي كان معي محتم وتأخرت
عنه يومين ولحقتم في مركب اخري فاساروا غير قليل
وانكسرت المركب وذهب جميع ما فيه من القماش وما
وصلنا الى جرد الا ونحن في كرب عظيم وصرنا فقرا لا نملك
شيئا من الدنيا الا القوموت اليومي وقال لي ولد الشيخ
ابو الفتح ومما مات والدي الا فقيرا **واخبرني** الفقير ابي
الله تعالى في شمس الدين بن عمر يفتح الله به قال بيته انا
ناجم ذات ليلة اذ رأيت نبيا معه يعقوب عليه السلام يشير
الي سيدي بيده ويقول لا يبلغ الرجل مقام الا وليا حتى يكون
مثل هذا احمد الحنفي **قال** الراي فتاملت وجه سيدي
فرايته يتلانا نوراً ثم استيقظت **قلت** واخبرني ظهر الرب
المودن وكان دينا خيرا **قال** رأيت سيدي ظهر يوم من
خلوته وقال اطلبوا لي يوسف ابوطايفة فلما حضر قال له
يا يوسف اخرج في هذه الساعة الى ناحية قلوب ولا تكلم
احدا في الطريق ولو كلمك احدا لا تكلمه ولا تعقل عن ذكر الله
تعالى فقال سمعا وطاعة يا سيدي ثم خرج من ساعته الى